

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لمبتدئى السباحة

إسم الباحث : هيثم محمد أحمد حسنين

مدرس دكتور بقسم نظريات وتطبيقات الرياضات المائية بكلية التربية
الرياضية، جامعة بنها

هدف البحث الى الكشف عن مستوى الذكاء الإنفعالي والمهارات الإجتماعية
والعلاقة الإرتباطية بينهما لمبتدئى السباحة، إستخدم المنهج الوصفى وقد
بلغت العينة (١١١) طالب من طلاب الفرقة الأولى لكلية التربية الرياضية
بجامعة بنها، ولجمع البيانات تم إستخدام مقياس الذكاء الإنفعالي، ومقياس
المهارات الإجتماعية، إختبار ديفيد توماس لتقييم مستوى الإداء المهارى ، وقد
أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الإنفعالي
والمهارات الإجتماعية لمبتدئى السباحة للمستوى الأول والثانى، ووجود علاقة
إرتباطية بين متغيرى الذكاء الإنفعالي والمهارات الإجتماعية، وجاءت أهم
التوصيات فى بناء برامج تدريبية بارشاد الطلبة لبعض المهارات الإجتماعية
من خلال تشجيع المشاريع الأكاديمية التعاونية، وإقامة بعض الأنشطة
الجماعية ، نظراً للعلاقة الإرتباطية بين المهارات الإجتماعية والذكاء
الإنفعالي، وضرورة تطوير الذكاء الوجداني من خلال التدريب العملي الميداني
على كيفية تطبيق أبعاد الذكاء الوجداني.
(الكلمات المفتاحية: الذكاء الإنفعالي، المهارات الإجتماعية، مبتدئى السباحة)

Emotional Intelligence and its Relationship with Social Skills for swimming beginners

Dr ; Haytham .Mohammed .Ahmed

**Department of theories and applications of water sports,
Faculty of Physical Education, Benha University–Egypt.**

Abstract: This study aimed at investigating the relationship among emotional intelligence and social skills for swimming beginners, The sample consisted of (111) students in Faculty of Physical Education, Benha University, To collect the data, three scales were used in this study including a scale of emotional intelligence, a scale of social skills and Test to evaluate skillful level of crawl swimming on abdomen to David G. Thomas, The results of the study revealed that there are statistically significant differences in the emotional intelligence and Social Skills for swimming beginners, there is statistically significant correlation between emotional intelligence and social skills, (Keywords: Emotional intelligence, social skills, swimming beginners)

الذكاء الإنفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لمبتدئى السباحة

*إسم الباحث : هيثم محمد أحمد حسنين

مقدمة البحث :

تعد تغيرات العصر المتلاحقة ثورة ، ودعوة فى الوقت نفسه للبحث عن الذات فى وعيها وسط هذا الزحام الهائل من الضغوط الحياة المادية ، والتي كان لها دورها فى ضعف الوعي الذاتى أو البصيرة النفسية ، وانتشار التطرف الوجدانى ، والأمية الوجدانية ، وضعف المهارات الأساسية للتعامل مع مجريات الحياة وإرتفاع معدلات الجريمة فى شتى صورها ، لدى كل الفئات العمرية ، ولذا فنحن فى أمس الحاجة إلى التعليم الوجدانى منذ المراحل الأولى للنم، وقد ظهر مفهوم الذكاء الوجدانى كمدخل تفاعلى لتطوير العصر وسيطرة الجانب المادى على الجوانب الأخرى.

شهدت السنوات القليلة الماضية إهتماماً متزايداً بمفهوم الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence وذلك بعد إصدار جولمان (Goleman 1995) لكتاب له عن الذكاء الوجدانى، والذي أشار فيه أن معامل الذكاء (IQ) يسهم بنسبة ٢٠% فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً ٨٠% لعوامل أخرى غير معرفية، من بينها الذكاء الوجدانى.

ويرى أيضا أنه لا تعارض بين الذكاء العقلي والذكاء الإنفعالي ولكنهما منفصلان، وأنه من النادر أن نجد شخصاً لديه درجة عالية في أحدهما ومنخفض في الآخر، حيث قرر جولمان أن الإنسان يمتلك عقليين الأول: منطقي ومقره العقل، والآخر: عاطفي ومقره القلب، وعن طريقهما يكون للإنسان نظامين للمعرفة أحدهما يقوم على الفهم والإدراك التام (المخ المنطقي)، والآخر نظام مندفع وأحياناً غير منطقي (المخ العاطفي)

* مدرس دكتور بقسم نظريات وتطبيقات الرياضات المائية بكلية التربية الرياضية ،

جامعة بنها

مشكلة البحث :

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة نسبياً في التراث
السيكولوجي ، إلا أنه هو القدرة على تقديم نواتج إيجابية في العلاقة الفرد
بنفسه وبالآخرين ، وذلك من خلال التعرف على انفعالات الفرد وانفعالات
الآخرين ، والنواتج الإيجابية تشمل النجاح في الدراسة والعمل والحياة ، ومنذ
تبلور هذا المفهوم ، أصبح من أكثر المفاهيم رواجاً في علم النفس.
ولعل من أهم جوانب التطور إثارة في موضوع الذكاء الوجداني، ما
يتعلق بتدريبه وزيادته في السلوك. فالذكاء الوجداني - بعكس الذكاء العقلي -
يتصف بعدد من المهارات التي يمكن تعلمها واكتسابها بيسر. وقد كشفت
بحوث العلماء في هذا الصدد أن الذكاء الوجداني خاصية أو مجموعة من
الخصائص يمكن تدريبها وتنميتها من خلال كثير من الأساليب التي تساعد
علي تنميتها وتقويتها في الشخصية. (٥٦:١)

ومازالت الدراسات السابقة في مجال الذكاء الإنفعالي قليلة نسبياً مقارنة
بأى متغير آخر في الشخصية ، وقد يرجع ذلك إلى أن:
- مفهوم الذكاء الانفعالي مازال غامضاً ويوجد خلاف حول كونه قدرات عقلية
أو مهارات إجتماعية أو سمات شخصية (١٢ : ٢٧٠)
- فهم الذكاء الإنفعالي لدى الأفراد لا يتم إلا من خلال الخلفية الثقافية لهم
ليتم التمكن من فهم ردود أفعالهم الإنفعالية والتي تقيم في إطار الاتساق
المنطقي ومن نكائهم. (١٣ : ١٣٨)

وهذا الغموض يحتاج إلى المزيد من الفحص والتقصي والتحليل، وبالتالي
فان مشكلة هذه الدراسة تتحدد في الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي
والمهارات الاجتماعية والعلاقة الارتباطية بينهما لمبتدئى السباحة ، ومدى تأثر
المصطلحين بتقديم المستوى المهارى من عدمه.

هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي والمهارات الإجتماعية والعلاقة الإرتباطية بينهما لمبتدئى السباحة.

تساؤلات البحث:

- ١- التساؤل الاول : هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي لمبتدئى السباحة للمستوى الأول والثانى؟
- ٢- التساؤل الثانى : هل توجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد مقياس المهارات الإجتماعية لمبتدئى السباحة للمستوى الأول والثانى؟
- ٣- التساؤل الثالث : هل توجد علاقة إرتباطية بين أبعاد مقياس الذكاء الإنفعالي وأبعاد مقياس المهارات الإجتماعية لمبتدئى السباحة المستوى الأول والثانى؟

مصطلحات البحث:

الذكاء الإنفعالي:

عرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey 1997) بأنه "عبارة عن قدرة الفرد على إدراك الإنفعالات بدقة، وتقييمها ، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الإنفعالات، أو الوصول إليها عندما تُيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي".

المهارات الإجتماعية :

عرفها جريتشام واليوت (Gresham & Elliot 1990) و جولمان (Goleman 1995) بأنها سلوك متعلم ومقبول إجتماعيا يجعل الفرد قادراً على التفاعل بكفاية مع الاخرين ويجنبه السلوكيات غير المقبولة إجتماعيا ولها تاثير قوى وإيجابى فى الاخرين عن طريق إدراك إنفعالاتهم والتصرف معهم بطريقة لائقة .

مبتدئى السباحة:

طلاب الفرقة الأولى لكلية التربية الرياضية بجامعة بنها ومقسمين إلى :
- المستوى الأول والحاصل فيه الطالب على درجة أكثر من ٤٠ درجة فى إختبار ديفد توماس (David Tomas) لتقييم مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على البطن أى يقدر على الطفو وضربات الرجلين وحركات الذراعين.
- المستوى الثانى والحاصل فيه الطالب على ١٠ درجات أى مستوى الطفو وما دونه فى إختبار ديفد توماس (David Tomas) لتقييم مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على البطن.

الدراسات السابقة :

- دراسة نورمان وريتشاردسون (Norman and Richardson, 2001) هدفت الى بحث العلاقة بين الذكاء الإنفعالى والمهارات الإجتماعية لدى عينة من معلمى المرحلة الثانوية بولاية غرب ايلينوى الأمريكية ، حيث تكونت العينة من ٢٢٠ معلم ومعلمة وأشارت النتائج الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الذكاء الإنفعالى والمهارات الإجتماعية لعينة البحث . (١٨)

- دراسة مورارتي وبكلي (Buckley , Moriarty (2003) هدفت هذه الدراسة تطبيق برنامج تعليمي لفرق العمل بهدف إعطاء الطلبة القدرة على إكتساب المعرفة العلمية التي تمكنهم من الإنتقال إلى أماكن العمل التي تتطلب مهارات إجتماعية نشطة، وذلك من خلال الخبرة العملية وإعدادهم ليكونوا فعالين تنظيمياً للعمل بروح الفريق، ولتحقيق هذا الهدف إستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٨٢) فرداً من الجنسين ، وقد أسفرت الدراسة عن فعالية البرنامج التعليمي المقدم في تنمية مهارات الذكاء الوجداني (المهارات الإجتماعية، والعمل الجماعي) في فرق العمل، وكذلك إمكانية اكتساب مهارات الذكاء الوجداني لفرق العمل من خلال التدريب وأهمية ذلك على أداء العمل.

وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم البرامج التعليمية ببرامج لتنمية مهارات الذكاء . (١٧)

- دراسة فينسينت (Vincent, 2003)

هدفت الى تقييم اثر برنامج للذكاء الإنفعالى على المهارات الإجتماعية والمشكلات السلوكية لدى طلبة الصف الخامس الابتدائى على عينة من ٤٥ طالب وطالبة فى مدرسة ميل رود بنيويورك وأشارت النتائج الى وجود أثر للبرنامج على تحسين المهارات الإجتماعية للعينة . (٢٢)

-دراسة باركر وآخرون (Parker et al. 2004)

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني كسمة والإنجاز الأكاديمي، وكذلك إلى معرفة التطورات النمائية في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية لدى التلاميذ من الصف التاسع وحتى الصف الثاني عشر. وأشارت بعض نتائجها إلى إرتباط الإنجاز الأكاديمي بالذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، وإلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الإجتماعي لصالح الإناث، وفي القدرة على التوافق لصالح الذكور. (١٩)

دراسة بينوز فيكتور وآخرون (Victor,P. et all, 2006)

حيث هدفت الدراسة لتطوير نموذج في القيادة التحويلية للتوسط بين الذكاء الوجداني والأداء في مكان العمل، كما هدفت الوقوف على تأثير الذكاء العاطفي على أسلوب القيادة التحويلية في القرن الحادي والعشرين، وقد إقترحت الدراسة أبعاد الذكاء الوجداني التالية: الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والوعي الإجتماعي، والمساهمة في إدارة العلاقات مع الرئيس لتعزيز الشعور الذاتي من أجل تحقيق أهداف المنظمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقديم نموذج مفاهيمي لأبعاد الذكاء الوجداني، والتخطيط لمجموعة من المهارات التي يفترض أنها تساهم في التقييم الدقيق للمشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين ؛ والذي من شأنه أن يزيد من فعالية العمل من خلال مراعاة الموظف والضغوط النفسية التي تؤثر على العمل في المواقف والأحوال الشخصية،وقد

توصلت الدراسة لوجود تغيير في مواقف الموظفين نتيجة لوضوح الهدف والاتصال. (٢١)

- دراسة بارداش روبرت (Bardach Robert, H., 2008)

حيث هدفت هذه الدراسة إستكشاف درجة الإرتباط بين إعتاد المدارس المتوسطة لمبدأ الذكاء العاطفي وعلاقة ذلك بنجاح المدرسة في تحقيق الأهداف السنوية المرحلية وذلك في ولاية ماريلاند ، ولتحقيق أهداف الدراسة إعتمدت الدراسة على الإستبانة لجمع البيانات من ٢٤ مدرسة عامة بولاية ماريلاند، وقد ركزت الإستبانة على ثلاثة من مجالات رئيسية للذكاء الوجداني دارت حول: أثر الذكاء الوجداني على الصحة العقلية لأعضاء المنظمة، وعلى القيادة التنظيمية، وعلاقة الذكاء الوجداني بالأداء التنظيمي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود درجة إرتباط كبيرة بين أبعاد الذكاء الوجداني ونجاح المدرسة في تحقيق الأهداف السنوية المرحلية، وأن استخدام مدخلات الذكاء الوجداني في البيئة التنظيمية يساهم في إتاحة إطار عمل به المزيد من التفاهم وشيوع الإيجابية في بيئة العمل. (٢)

الإطار النظري:

علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الإجتماعية

يلعب الذكاء الذكاء الانفعالي دوراً كبيراً في مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الاجتماعية التي بدورها تمكّنهم من القدرة على التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويتضمن هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم لكل المواقف الاجتماعية الطارئة.

ووفقاً لجولمان و ماير (Goleman, 1997) ، (Mayer and , 1997)

Salovey

فان الذكاء الانفعالي عامل رئيس للنجاح في المدرسة والبيت والعمل. فعلى مستوى المدرسة، يرى جولمان بأن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي أكثر شعبية ومحبوبون من أصدقائهم، وذوى مهارة اجتماعية عالية، وأقل عدوانية،

ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف التعلم، وبالتالي متعلمين فعالين. وعلى مستوى البيت، فإن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي يكونون أكثر فعالية في حياتهم. أما على مستوى العمل، فالطلبة ذوو الذكاء الانفعالي يعززون عمل بمساعدة الآخرين في التعلم ليصبح العمل (Team work) الفريق أكثر فاعلية، ويعزز هؤلاء عمل الفريق؛ بسبب قدرة هؤلاء الطلبة على رؤية الأشياء من وجهة نظر الآخرين ويشجعون التعاون أثناء انجاز المهمات التعليمية.

وأشار كوبر وسواف (Cooper and Swaf 1997-120) إلى أن الأفراد ذوي القدرات المرتفعة من الذكاء الانفعالي أكثر صحة ونجاحاً، ويؤسسون علاقات اجتماعية قوية، ويمتلكون مهارات قيادية فعالة، ونجاح مهني أكثر مقارنة بنظرائهم ذوي القدرات المنخفضة من الذكاء الانفعالي. لذلك يلعب الذكاء الانفعالي دوراً حيوياً في توجيه سلوك الفرد وعلاقته مع الآخرين، فالفرد الذي يمتلك القدرة على فهم الآخرين ويتعامل مع من حوله بمرونة ومهارة ومسؤولية سيكون أقدر على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

ويشير كلا من (Gottman, 2001-30) ، Sugai and (Lewis,1996-12) إلى أن المهارات الاجتماعية في الغرفة الصفية تؤدي إلى تحسّن مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة، وتقلل من المشكلات السلوكية وتحسن علاقات الطلبة مع زملائهم.

ويؤكد كلا من (Kamps and Kay, 2002-60) ، : (2006-186) على ان أسباب عدم أداء الطلبة لمهارات اجتماعية مناسبة إلى عدم معرفتهم بهذه المهارات أو عدم معرفتهم بكيفية ووقت استخدام هذه المهارات ، ومن هنا تظهر أهمية المهارات الاجتماعية ، إذ أنها تعدّ متطلبات سابقة للنجاح الأكاديمي ، مما يعني أهمية التعرف عليها وإكسابها للطلبة.

منهج وعينة البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت العينة من طلاب الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية بجامعة بنها تم اختيارهم بالطريقة

العمدية وهم (٣٢) طالب مبتدئ من المستوى الاول ، (٤٩) طالب مبتدئ من المستوى الثانى طبقا لاختبار تقييم المستوى المهارى لديفيد توماس ، (٣٠) طالب لعمل المعاملات الاحصائية للمقاييس قيد البحث.

أدوات البحث :

استخدمت الادوات الاتية:

-مقياس الذكاء الإنفعالى: بعد إطلاع الباحث على المقاييس فى بعض الدراسات المنشورة مثل

(Victor Pinos, Nicholas W. Twigg Parayitam, Bradley J.

(Mayer. J & Salovey. 2004) (14) (21)Olson ,2006)

ثم طور مقياس للذكاء الانفعالى ليناسب المرحلة الجامعية والبيئة المصرية وتكون المقياس فى صورته النهائية من ٤٦ عبارة موزعة على خمسة أبعاد كما يلى:

- **الوعى الذاتى:** وهى الركيزة الأساسية للذكاء الإنفعالى، وتتمثل فى القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها، والوعى بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث ، ويمثله ثمان عبارات هى (٢٣,٢١,٢٠,١٩,١٦,٨,٣,٢)

- **إدارة الذات :** وهى القدرة على تحقيق التوازن العاطفى او القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط فى الإنفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب ، ويمثله تسع عبارات هى (٤٠,٢٤,١٨,١٧,٧,٦,٥,٤,١)

- **التعاطف :** ويشير إلى القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتفاهم معهم والإتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالإنفعالات الشخصية ، وهم ثلاثة عشر عبارة هى (٤٥,٤٤,٤٢,٤١,٣٩,٣٣,٣٢,٣١,٣٠,٢٩,١٥,١٤,٩)

- **الوعى الإجتماعى :** وهو قدرة الفرد على التأثير الإيجابى فى الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم إنفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود الآخرين ومتى

يتبعهم ويساندهم ، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالإنفعالات المختلفة، وكيف تتحول الإنفعالات من مرحلة إلى أخرى، ويمثله تسع عبارات هي (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٤٣، ٤٦)

- استخدام الإنفعالات : وهي القدرة على ضبط ودمج الإنفعالات الذاتية مع إنفعالات الآخرين واستخدامها في توجيه التفكير وتحويل الإنتباه للأشياء المهمة والتأرجح بين توجيهات عدة إنفعالات لصنع افضل القرارات وإدارة العلاقات بالآخرين ، ويمثله سبع عبارات هي (٢٥، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨) ولكل عبارة من عبارات المقياس سلم إجابات يتكون من خمس تدريجات وهي دائماً وتعطى (٥) درجات وعادةً وتعطى (٤) درجات وأحياناً وتعطى (٣) درجات ونادراً وتعطى درجتان وأبداً وتعطى درجة واحدة وبذلك تون الدرجات تتراوح بين (٤٦، ٢٣٠) درجة.

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بعرضة على (٧) محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والتربية الرياضية في الجامعات المصرية ، حيث طلب منهم بيان مدى إنتماء العبارة للبعد ومدى وضوحها سلامة صياغتها لغوياً ومدى مناسبة المقياس لعينة البحث ،إبداء أى آراء يرونها مناسبة ، وإعتمد الباحث نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار لقبول العبارة .

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على (٣٠) طالب من خارج العينة الأساسية وحساب معامل الإتساق الداخلى ، وقد بلغت قيم معاملات الثبات على التوالى لكل بعد كالتالى (٠.٧٩ ، ٠.٨٢ ، ٠.٧٩ ، ٠.٧٦ ، ٠.٨٠ ، ٠.٧٤) وتم حساب معامل الإستقرار عن طريق الإختبار وإعادته بعد إسبوعين لعينة الثبات وبلغ قيمته ٠.٨٥ للمقياس ككل .

- مقياس المهارات الإجتماعية :

بعد إطلاع الباحث على المقاييس فى بعض الدراسات المنشورة مثل (١٦) (Greesham, Elliot, 1995) ، (Merrell, 1993) ، (Miller, 1995) (١٥)

طور مقياس للمهارات الإجتماعية ليناسب المرحلة الجامعية والبيئة المصرية وتكون المقياس فى صورته النهائية من ٢٢ عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلى:

التعاون : ويتضمن سلوكيات مثل طلب المساعدة من الاخرين والشراكة وطاعة الأنظمة والتعليمات وتقيسة العبارات ذوات الأرقام التالية (١٧,١٦,١٥,١٤,٦,٥,٣).

عادات العمل: ويتضمن سلوكيات المبادرة مثل الإستفسار من الاخرين عن المعلومات وتقديم نفسه للاخرين والإستجابة المناسبة لأفعالهم ، وتقيسة العبارات ذوات الأرقام التالية (١٩,١٨,١٣,١٢,١١,١٠,٤,٢,١).

ضبط الذات : ويتضمن سلوكيات مثل الإستجابة بشكل مناسب عند مضايقة الاخرين له والتصرف فى المواقف التى فيها خلاف وتحتاج الى توفيق أو أخذ وجهات نظر مختلفة ، وتقيسة العبارات ذوات الأرقام التالية (٢٢,٢١,٢٠,٩,٨,٧).

ولكل عبارة من عبارات المقياس سلم إجابات يتكون من خمس تدريجات وهى دائماً وتعطى (٥) درجات وعادةً وتعطى (٤) درجات واحياناً وتعطى (٣) درجات ونادراً وتعطى درجتان وأبداً وتعطى درجة واحدة وبذلك تكون الدرجات تتراوح بين (١١٠,٢٢) درجة.

تم التحقق من **صدق المحتوى** للمقياس بعرضة على (٧) محكمين من المتخصصين فى علم النفس التربوى والتربية الرياضية فى الجامعات المصرية ، حيث طلب منهم بيان مدى إنتماء العبارة للبعد ومدى وضوحها سلامة صياغتها لغوياً ومدى مناسبة المقياس لعينة البحث ،إبداء أى اراء يرونها مناسبة ، وإعتمد الباحث نسبة إتفاق (٨٠%) كمعيار لقبول العبارة .

تم التحقق من **ثبات المقياس** من خلال تطبيقه على نفس ال (٣٠) طالب من خارج العينة الأساسية وحساب معامل الاتساق الداخلى ، وقد بلغت قيم معاملات الثبات على التوالى لكل بعد كالتالى (٠.٨٣ ، ٠.٨٠ ، ٠.٨٢)

وتم حساب معامل الإستقرار عن طريق الإختبار وإعادته بعد إسبوعين لعينة الثبات وبلغت القيم للأبعاد على التوالي التعاون وعادات العمل وضبط الذات (٠.٨٢ ، ٠.٧٩ ، ٠.٧٧)

- إختبار تقييم المستوي المهاري لسباحة الزحف على البطن لديفيد توماس إستخدم هذا الإختبار لتقسيم عينة البحث لمستوى أول لا يعرف شىء عن السباحة سوى الطفو كحد أقصى، ومستوى ثان يقدر على الطفو وبدائيات ضربات الرجلين على الأقل كما هو موضح فى مصطلحات البحث .
إجراءات البحث :

بعد ان تم إعداد المقاييس اللازمة لجمع البيانات ، تم تحديد أفراد العينة بدقة ، ثم تم تطبيق المقاييس على عينة البحث سألقة الذكر وتم تفرغ الإجابات وإدخال البيانات وتحليل النتائج وفقا لتساؤلات البحث عرض النتائج وتفسيرها:

جدول (١)

دلالة الفروق بين الفروق لسباحي المستويين الأول و الثاني في مقياس الذكاء الإنفعالي

ن = ٤٩ = ١ ، ن = ٣٢ = ٢

قيمة ت المحسوب ة	الفرق بين متوسطين	المستوى الثاني		المستوى الأول		البعد
		ع	س	ع	س	
*٤.٨١	٤.٦٩	٣.٢١	٢٥.٧٨	٤.٨٧	٣٠.٤٧	الوعي الذاتي
*٧.٦١	٦.٤١	٢.٦٤	٢٧.٧٥	٤.٢٦	٣٤.١٦	إدارة الذات
*١٢.٨٨	١٦.٦٩	٤.٧٢	٣٥.٦٦	٦.٢٥	٥٢.٣٥	التعاطف
*١٢.٦٩	٩.٨٧	٢.٣٩	٢١.٧٢	٣.٩٥	٣١.٥٩	الوعي الإجتماعي
*٦.١٦	٤.٠٩	١.٧٨	٢٠.٥٠	٣.٤٧	٢٤.٥٩	إستخدام الإنفعالات
*١٢.٨٥	٤١.٧٦	٦.٧٣	١٣١.٤ ١	١٧.٥ ٣	١٧٣.١	المقياس ككل

قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٧٩ = ١.٦٦

يوضح جدول (١) أن قيمة ت إنحصرت بين (٤.٨١ : ١٢.٨٨) وكانت قيمتها المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة بين المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الأول في الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس الذكاء الإنفعالي قيد البحث. وبما ان مقياس الذكاء الإنفعالي متعدد الأبعاد، فقد لوحظ أن بعد التعاطف جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٥٢.٣٥) للمستوى الاول (٣٥.٦٦) للمستوى الثاني ، في حين جاء في المرتبة الأخيرة بعد استخدام الإنفعالات.

ولعل السبب في إرتفاع مستوى الذكاء الإنفعالي لدى العينة ككل يرجع إلى أن طلبة الجامعة يسود بينهم التعاطف والحوار والتواصل الإجتماعي، مما يمنح الطلبة القدرة على إكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين، وجميعها مهارات وقدرات أساسية للتعاطف والتواصل مع الآخرين التي تعدّ أبعاداً أساسية للذكاء الإنفعالي. وقد يعزى سبب ذلك أيضاً إلى طبيعة نضج طلبة الجامعة، فطلبة الجامعة على درجة من النضج، يمكّنهم من معرفة وتنظيم إنفعالاتهم وهي أبعاد أساسية للذكاء الإنفعالي، فيتحكمون في مشاعرهم وتصرفاتهم، ويكبحون مشاعرهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين، ولديهم حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين، ويعدّ الطلبة الجامعيين من الشرائح الإجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم إنفعالاتهم، نتيجة تمتعهم بمرونة عقلية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم

وعن حياتهم من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الإنفعالات لتحقيق أهدافهم في الحياة.

وعن تفوق أصحاب المستوى الأول عن الثاني في مقياس الذكاء الإنفعالي وأبعاده فيعزو الباحث ذلك الى زيادة مستواهم المهاري الملحوظ وهذا ما توضحه دراسة مورارتي وبكلي (Buckley , Moriarty, 2003) (17) في أهمية الإهتمام بالعملية التعليمية.

ودراسة باركر وآخرون (Parker et al. 2004) (19) حيث أوضحت أنه كلما زاد الإنجاز الأكاديمي زاد الذكاء الوجداني للطلاب ، ويرى جولمان (Goleman , 1997) (5) بأن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي أكثر شعبية ومحبوبون من أصدقائهم ، ويكونون أكثر انتباهاً في مواقف التعلم، وبالتالي متعلمين فعّالين.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين الفروق لسباحي المستويين الأول و الثاني في مقياس المهارات الإجتماعية

ن ١ = ٤٩ ، ن ٢ = ٣٢

قيمة ت	الفرق بين متوسطين	المستوى الثاني		المستوى الأول		البعد
		ع	س	ع	س	
*٨.٣٤	٦.٣٩	٢.٣٣	٢١.٥٩	٣.٩٠	٢٧.٩٨	التعاون
*٩.٦٠	٨.٣٦	٢.٨٩	٢٧.٠٣	٤.٣٣	٣٥.٣٩	عادات العقل
*٨.٤٠	٥.٨٦	٢.٣٩	١٦.٨١	٣.٤٤	٢٢.٦٧	ضبط الذات
*١٢.٠٨	٢٠.٦٠	٤.٤٦	٦٥.٤٤	٨.٩٣	٨٦.٠٤	المهارات ككل

قيمة ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٧٩ = ١.٦٦

يوضح جدول (٢) أن قيمة (ت) إنحصرت بين (٨.٣٤ : ١٢.٠٨) وكانت قيمتها المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية بين المستويين الأول والثاني لصالح

المستوى الأول في الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس المهارات الإجتماعية قيد البحث.

ولعل السبب في إرتفاع مستوى المهارات الإجتماعية لدى العينة ككل الى أن مقررات السباحة تتناول قضايا تختص بالتعامل والعلاقات الإنسانية والمهارات الاجتماعية، وتشجع العلاقات الإجتماعية وتعزز الثقة بالنفس، وتتطلب هذه المقررات الإحتكاك والتعامل مع الآخرين والتواصل الإجتماعي، وتعالج قضايا إنسانية تتطلب التعاطف الإنساني مع الآخرين، ومراعاة مشاعر وعواطف الأفراد المحيطين، والوعي بعواطف وانفعالات الأفراد الآخرين.

أما السبب في إرتفاع مستوى المهارات الإجتماعية لأفراد المستوى الأول عن الثاني فيرجع إلى تحسّن مستوى الأداء المهاري والنجاح الأكاديمي وهذا ما يشير إليه كلا من (Gottman, 2001) (٣٠:٧) ، Sugai and (Lewis,1996) (١٢:٢٠)

ويؤكدده كلا من (Maite , (Kamps and Kay, 2002-60) (٦٠:٨)

جدول (٣)

معامل الإرتباط بين الذكاء الإنفعالي والمهارات الإجتماعية لسباحي المستويين الأول و الثاني

(ن = ٨١)

المهارات ككل	ضبط الذات	عادات العقل	التعاون	البعد
*.٦٢٧	*.٤٩٣	*.٦١١	*.٥٢١	الوعي الذاتي
*.٧٦٧	*.٦٢٢	*.٧٣٢	*.٦٤١	إدارة الذات
*.٧٢٩	*.٥٨٩	*.٦٦٥	*.٦٤٨	التعاطف
*.٨٣٤	*.٦٦٦	*.٧٣٨	*.٧٧٦	الوعي الإجتماعي
*.٦٠٨	*.٤٩٢	*.٥٥٥	*.٥٣٩	إستخدام الإنفعالات
*.٨٤٦	*.٦٨٠	*.٧٨٠	*.٧٤٥	الذكاء ككل

قيمة ر الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥ ودرجة حرية ٧٩ = ٠.٢١٨

يوضح جدول (٣) أنه يوجد ارتباط قوي بين مقياس الذكاء الإنفعالي ومقياس المهارات الإجتماعية قيد البحث في جميع الأبعاد وكذلك المجموع الكلي للمقياس عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين الذكاء الإنفعالي والمهارات الإجتماعية، وبهذا يمكن القول إن الذكاء الإنفعالي إن كان عملاً عقلياً فإنه يتأثر في جزء منه بسمات الطالب الشخصية كمهاراته الإجتماعية، فالمهارات الإجتماعية تمكّن الطالب من معرفة إنفعالاته والوعي بها وتنظيمها جيداً . بالإضافة إلى ذلك، فإن المهارات الإجتماعية تمكّن الفرد من التفاعل بإيجابية مع الآخرين، والتعبير بإتزان عن مشاعره الإيجابية والسلبية، وضبط إنفعالاته في مواقف التفاعل الإجتماعي، والتعرف على مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب المواقف، وتمكّن الفرد من التعاون مع الآخرين بإيجابية، وهذه جميعها تعدّ أبعاداً أساسية لتنمية الذكاء الإنفعالي لدى الأفراد . كما أن المهارات الإجتماعية تمكّن الفرد من مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المآزق بكفاءة، ومن ثم الشعور بالكفاءة الذاتية، مما يجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الإستمتاع بالحياة والتمتع بصحة نفسية جيدة، وهذه أيضاً تعدّ عناصر رئيسة للذكاء الإنفعالي لدى الأفراد .ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً إنطلاقاً من أن المهارات الإجتماعية تتضمن مهارات إنفعالية تسهم في تيسير إقامة علاقات ودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الإقتراب منهم والتعرف عليهم، ومن المهارات الرئيسية في هذا السياق مهارة التعاطف التي تعدّ مكوناً رئيسياً للذكاء الانفعالي ، وتتفق النتائج مع دراسة نورمان وريتشاردسون (Norman and Richardson) (2001) (١٨)

الإستخلاصات:

فى ضوء أهداف البحث وفروضه وفى حدود العينة والمنهج المستخدم والمعالجات الإحصائية ولنتائج التي توصل إليها الباحث أمكن التوصل إلي الإستخلاصات الآتية :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الأول فى الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي قيد البحث.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين المستويين الأول والثاني لصالح المستوى الأول فى الأبعاد والمجموع الكلي لمقياس المهارات الاجتماعية قيد البحث.
- أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب بين الذكاء الإنفعالي والمهارات الاجتماعية.

التوصيات:

فى ضوء النتائج التي توصلت إليه البحث الحالي ، يوصي الباحث بما

يلى :

- بناء برامج تدريبية من قبل المختصين بإرشاد الطلبة لبعض المهارات الاجتماعية من خلال طرح بعض المساقات التي تُعنى بديناميات الجماعة، وتشجيع المشاريع الأكاديمية التعاونية، وإقامة بعض الأنشطة الجماعية ، نظراً للعلاقة الارتباطية بين المهارات الاجتماعية والذكاء الإنفعالي.
- ضرورة تطوير الذكاء الوجداني من خلال التدريب العملي الميداني على كيفية تطبيق أبعاد الذكاء الوجداني.
- ضرورة تبني إقامة الدورات والندوات من قبل المتخصصين فى هذا المجال للتعرف على أثر الذكاء الوجداني على المستوى المهارى والتحصيل الأكاديمى.

المراجع العربية والأجنبية:

١- عبدالستار إبراهيم: نافذتك على التوازن النفسي والنجاح في الحياة ، دار الفكر

العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨

- 2 Bardach Robert, H. (2008): *Leading Schools With Emotional Intelligence: A Study of The Degree of Association Between Middle School Principal Emotional Intelligence and School Success*, Ph.D, Capella University.
3. Cooper, R., and Swaf, A. (1997). *Executive EQ Emotional intelligence in Leadership and Organizations*. New York: Grosser Putnam.
4. Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.
5. Goleman, D. (1997). *Emotional intelligence in context* In P. Salovey and D. J. Sluyter (Eds.), *Emotional development and emotional intelligence: Education implications*, New York: Basic Books.
6. Gresham, F., and Elliott, S. (1990). *Social Skills Rating System*. Circle Pines, MN: American Guidance Service.
7. Gottman, J. (2001). *Meta-emotion, children's emotional intelligence, and buffering children from martial conflict*. In C.. D. Ryff and B. H. singer (Eds) *Emotion, Social, Relationships, and Health*, pp (40 – 23). New York: Oxford University Press.
8. Kamps, D., and Kay, P. (2002). *Preventing Problems through social skills instruction*. In P. Kay and B. Algozzine (Eds.), *Preventing Problem behavior: A handbook of successful preventing strategies*, pp.(57 – 84). Thousand Oaks, CA: Corwin Press.
9. Maite, G. (2006). *Psychopathological symptoms, social skills, and personality traits: A study with adolescents*. *The Spanish Journal of Psychology*, 9,2 p182-192
10. Mayer, J., Caruso, D., and Salovey, P. (1997). *Emotional intelligence meets standards for a traditional intelligence*, 27(2), 267-298.
11. Mayer,J.D., Salovey, Caruse,D.R (1997) *Emotional Intelligence Test*, Research Edition, Private publication.
12. Mayer, J.D.,& Salovey, P. (1997). *What is emotional intelligence?*. In P. Salovey & D. Sluyter (Ed.), *Emotional*

- development and emotional intelligence* : Educational implication . USA. New York . pp3-34.
13. Mayer, J. D., Caruso, D., & Salovey, P. (2001). *Emotional intelligence*. Journal of Education Psychology, Vol (31), No2 . p 133-155.
 14. Mayer. J & Salovey (2004). *Emotional Intelligence (Key Reading in Mayer & Salovey Model)* New York : Dude Publishing.
 15. Merrell, K. (1993). *School Social Behavior Scale*. Brandon, Vermont: Clinical Psychology Publishing Company.
 16. Miller, R. (1995). *On the nature of embarrass ability Shyness, social evaluation and social skills*. Journal of Personality, 63(2), 315-339.
 17. Moriarty & Buckley (2003): *Increasing Team Emotional Intelligence through Process*, Journal of European Industrial Training.
 18. Norman, K., and Richardson, C. (2001). *Emotional intelligence and social skills: necessary components of hands – on learning in science classes*. Journal of Elementary Science Education, 13 (2), 12 – 25.
 19. Parker, J.; Creque Sr, R.; Barnhart, D.; Harris, J.; Majeski, S.; Wood, L.; Bond, B. & Hogan, M. (2004). *Academic Achievement in High School: Does Emotional Intelligence Matter?* Personality and Individual Differences, 37, 1321–1330
 20. Sugai, G., and Lewis, T. (1996). *Preferred and promising practices for social skills Instruction*. Focus Exceptional Children, 29 (4), 1 – 16
 21. Victor Pinos, Nicholas W. Twigg Parayitam, Bradley J. Olson (2006): *Leadership in The 21 st century: The Effect of Emotional Intelligence*, Academy of Strategic Management Journal, Annual,2006
 22. Vincent, D. (2003) *The Evaluation of a social - emotional intelligence program: effect of fifth graders' prosocial and problem behaviors*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Albany, U.S.A